التي فيها شيء من المخاطرة ، مع انه قـد يكون فيها الكثير مـن الرومانتيكية في نظر الفتيـات المراهقات . ولم اشأ ان الجأ الى اجتماع غامض كئيب مثل اجتماع الكاتب الافرنسي بيـار لوتي بصديقته (أزيادة) التركية . فانهما لم يجدا خيرا لهما من مقبرة النبي ايوب على الضفة الاسيوية من استانبول ليتفاديا الانظـار الفضولية ، كذلك ابعدنا عن خطتنا ما يمكن ان يجر ذيولا من التقوّلات في تلك الايام . وكانت التساؤلات في نفسي تقلق راحتي في النهار ، وتقضّ مضجعي ليلا : هل استجيب لرغبات التحرّر في صدري واقدم على هذه الفرصة السانحة التي اتتني طائعة دون ان اسعى اليها ؟ ولكن هل في ذلك مـا يضير طاعتي الابوية التي كنت حريصة كل الحرص عليها ؟ وهل تلوك الالسنة المؤذية تربيتي البيتية وتنال من سمعة عائلتي ؟ وكم في هذه الخطوة من التحدّي لتقاليد قومي وتزمّت بيئتي ؟ واذا كان في ذلك كسر للتقاليد فهل فيه شيء من خرق للاخلاق وللتربية القويمة ؟ ولكن ألم اعاهد نفسي بأنني لا يمكن ان ارتبط برباط زوجيّ مع رجل قبل ان اتعرف اليه شخصيا؟ فكيف اجمع بين كل هذه التناقضات ؟

ذهبت الى الاجتماع وجلة خائفة من اقدامي على خطوة كانت في منتهى الجرأة بل في منتهى الوقاحـة ، حسب تقدير المجتمع يومذاك . ولكن الدافع القوي في نفسي تخطى كل ذلك . وقد رأيت عبد الغني كما كنت اتخيله ، وكما كنت اعرفه من صوره . فهو في نحو الخامسة والعشرين من عمره جميل الصورة ، مشرق الوجه ، اميل الى الطول منه الى القصر ، متين البنية ، انيـق في ملبسه دون مبالغة ، جذاب في حديثه ، حريص في انتقاء كلماته

Twitter: @abdullah1994